

الشهرية

INTERNATIONAL

المجلة الدولية للمعلومات



تصدر عن الدولية للمعلومات

www.monthlymagazine.com

عدد رقم 155 | كانون الثاني 2018

لبنان 2017

دراسة حالتين في

التسيب الإداري

الكلفة السنوية لزيادة الرواتب

2,900 مليار ليرة

وليس 1,200 مليار ليرة

المدارس الرسمية

أستاذ واحد لكل 3 تلاميذ



في هذا العدد

155 | كانون الثاني 2018



19



25



45

ملف العدد

5 المدارس الرسمية
أستاذ واحد لكل 3 تلاميذ

قطاع عام

19 2,900 مليار ليرة
الكلفة الحقيقية للزيادة الجديدة للرواتب

25 أعداد الناخبين والدوائر الانتخابية
مسلمون 63.7% - مسيحيون 36.2%

45 النقد اللبناني:
من 14,000 مليار في العام 1996 إلى 83,000 مليار
في العام 2017

50 اكتشف لبنان
المنصورة: لم يهجرها أهلها

51 عائلات لبنان
عائلات مجبور: "سنة" في بيروت
عائلات المقهور: "شبيعة" في الهرمل

الدولية للمعلومات ش.م.ل
بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء
صندوق البريد: 4353-11، بيروت، لبنان
هاتف: 9/983008 (1-961) - فاكس: 980630 (1-961)
البريد الإلكتروني: infointl@information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.monthlymagazine.com

@infointl
@MonthlyMagazine
@infointl
@MonthlyMagazin
Monthly Magazine
App Store
Google Play

تصدر مجلة "الشهرية" عن الشركة الدولية للمعلومات، وهي تعالج مواضيع بحثية
واستطلاعية واقتصادية ومالية واجتماعية وثقافية تهتم المواطن والمسؤول،
بالإضافة إلى استطلاعات دورية للرأي العام حول المواضيع المطروحة.
يمكنكم الاشتراك في المجلة عبر الاتصال على الرقم: 01983008

© جميع الحقوق محفوظة
مرخصة بموجب قرار رقم 2003/180



وطن القش*

بقلم جواد نديم عدرة

كتب هذا المقال في شهر أيلول من العام 2007 ونشر في العدد 47 من "الشهرية"، ونعاود نشره إذ تبين أن عدد الناخبين المسيحيين قد ازداد منذ العام 2009 بنسبة 2.8% وعدد الناخبين المسلمين بنسبة 19.2%.

إن المصالح الإقليمية والدولية لا تحب أو تكره طائفة ما بل تؤكد مصالحها. أما «مصالح» الطوائف فهي انتحار لها وللوطن. لقد انتهى لبنان التعايش. ولعلّ المسألة في هذه النهاية تكمن في تبخّر وهم «التنوّع» الذي كان يمكن أن يصبح ثقافة غنية، لولا زعماء غرائزيين في مصالحهم الذاتية حتى الانتحار، ولولا التدخلات الخارجية. مجتمع يشيخ، شباب يهاجر، إنتاجية تتراجع، عائلات تتفكك وتضمّر، فماذا أعدنا من خطط خارج تقاهات العشائر والطوائف وزعماء الحروب؟

نخسر كثيراً حين نغرق كلّ في عشيرته، وإذ بتنوّع مزعوم يصبح انتحاراً بطيئاً. وإذا كانت إسرائيل قرّرت أن حلّ مسألة «الوطن اليهودي» يكمن في تهجير الناس وجذب يهود الخارج، فإن هذه السياسة في لبنان لم تنجح وهي لن تنجح في إسرائيل على المدى الطويل. ولعلّ الاستنتاج الآخر أنه حتى الكاثولون الصغير لن يشكّل إنقاذاً، فهو صغير لدرجة يصعب عليه الاستمرار ديموغرافياً ومقسم أكثر مما هو «متجانس». فنظرية «التجانس»، وكما أظهرت انتخابات المتن، وهم. فالموارنة ليسوا وحدة اجتماعية متجانسة، والشيعية والسنة ليسوا كذلك أيضاً. والتجانس لن يكون إلا عبر بناء الوطن - الدولة، وذلك بفصل الدين عن الدولة وفي أدقّ التفاصيل، من الولادة إلى الموت.

فصل الدين عن الدولة يحفظ الدين ويحفظ الدولة. أما دون ذلك فزعماء قش وطوائف قش وثقافة قش ووطن قش.

انتهى لبنان الذي عرفوه وقد يبدأ لبنان الذي نريد.

«لن أتزوج إلا مارونياً»، قالت لي زميلتي حين وجدت أن أعداد الموارنة على تراجع وكذلك نسبتهم في لبنان. «نحن الشيعة كتار فما في خوف» قالت الزميلة الأخرى، و«نحن السنة لسنا قلال، أنظروا إلى عكار»، قالت الأخرى. لعلّ ردّة الفعل العفوية هذه تفسّر أموراً كثيرة منها تراجع نسبة المؤيدين للزواج المدني من 64.5% وفقاً لاستطلاع أجرته الدولية للمعلومات في عام 1999، إلى 30.2% وفقاً لاستطلاع آخر أجري في شباط 2007.

نحن نشهد اليوم نهاية لبنان الذي عرفناه (أو عرفنا إليه)، ولنا في الديموغرافيا البرهان القاطع. فبعد أن «حاز» «الدروز» و«الموارنة» أغلب لبنان 1860، يبدأ «السنة» و«الشيعة» اليوم طريقهم «للحوز» على كامل لبنان تقريباً في القرن الواحد والعشرين. وواقع الأمر أن أحداً لم يحز ولن يحز على شيء، فالزعماء تقتل أو تتوفى، والناس تهجر وتهجر أو تقتل، والأزمة ستستمر.

وبعد عشرات السنين، سيشكل الشيعة نحو 44.8% من لبنان، والسنة نحو 36.6%، والموارنة نحو 6.9% أو أقل، هذا إذا احتسبنا لهم نسبة نمو مرتفعة. ولن يكون مصير لبنان أفضل حالاً مع الزعماء الشيعة والسنة مما كان قبلاً مع الزعماء الدروز والسنة والشيعة، فالطوائف تأكل بعضها وذاتها. فالنظام في لبنان كان يجدد ذاته عبر استقدام «مسيحيين» عرب وأجانب، وحرمان «مسلمين» لبنانيين الجنسية قبل الطوائف لتعكس الآية بعده. ومن أدوات تجدد هذا النظام أيضاً الحروب والهجرة والعمالة الأجنبية والعربية والدين العام.

* يُقصد بنظرية «فراغة القش» استخدام حجج الآخرين بغير المعنى المقصود منها فيشك الناس في بعضهم البعض، وتساق الاتهامات. وفي التدريبات العسكرية توجه بنادق الجنود إلى «رجل القش»، كمجسم للعدو، كما حصل ويحصل بين الطوائف في لبنان بتخطيط الزعماء وتحريض منهم.